

التعليق على كتاب (لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد) |

الدرس الخامس | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد
فهذا هو المجلس الثالث من مجالس التعليق على لمعة الاعتقاد لموفق الدين من قدامي المقدسي - 00:00:01
رحمه الله تعالى وقد انتهى بنا المطاف الى الحديث عن اليوم الآخر. وقدمنا بمقدمة تتعلق بعظام الایمان بالمعاد واهمية ونبين الان انه
لا يتم الایمان باليوم الآخر الا بالایمان باربعة امور. اولها الایمان بما يكون في القبر - 00:00:21
وهو امران فتننة القبر وعداب القبر او نعيم والامر الثاني هو البحث وهو اخراج الله الناس من قبورهم احياء يوم القيمة حفاة عراة.
الامر الثالث هو محاسبة الناس على اعمالهم ان خيرا فخير وان شر فشر كما سيأتي ثم الامر الرابع الایمان بالزلزال - 00:00:44
وهو الجنة او النار. فيقول رحمه الله تعالى وعداب القبر وعداب القبر ونعيمه حق. وقد استعاد النبي صلى الله عليه وسلم منه وامر به
في كل صلاة وفتنة القبر حقها. وسؤال منكر ونكير حق. والبعث بعد الموت حق. وذلك حين ينفح اسرافيل عليه السلام في الصور.
فاذا هم - 00:01:11

ان الارداف الى ربهم ينسلون ويحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا بهما. فيقفون في موقف القيمة حتى يشعرون بهم نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم ويحاسبهم الله تبارك وتعالى وتتنصب الموازين وتنشر الدواوين. وتنطوي صحائف الاعمال الى الایمان والشمائل
- 00:01:36

فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعو
ثبورا ويصلى سعيرا. والميزان له كفتان ولسان توزن به الاعمال. فمن ثقلت موازينه فاوائلهم - 00:02:00
هم المفلحون ومن خفت موازينه فاوائل الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ولن宾ينا محمد صلى الله عليه وسلم حوض في
القيمة. مأوه اشد بياضا من اللبن. واحلى من العسل واباريقه عدد نجوم السماء - 00:02:20

من شرب منه شربة لم يظمه بعدها ابدا. والصراط حق يجوزه الابرار ويذل عنه الفجار. ويشعرون نبينا صلى الله عليه وسلم فيمن دخل
النار من امته من اهل الكبار يخرجون بشفاعته بعدما احرقوا وصاروا فحما وحاما - 00:02:38
فيدخلون الجنة بشفاعته ولسائر الانبياء والمؤمنين والملائكة شفاعات. قال تعالى ولا يشفعون الا من ارتضى لهم من خشيته
مشفقون. ولا تنفعوا اثر شفاعة الشافعي والجنة والنار مخلوقتان لا تفبيان الجنة مأوى اولياءه والنار عقاب لاعدائه. واهل الجنة فيها
مخلدون. ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون - 00:02:57

لا يفك عنهم وهم فيه مبلسون ويؤتي بالموت في صورة كبش املح. فيذبح بين الجنة والنار ثم يقال يا اهل الجنة خلود ولا موت. ويا
أهل النار تضمنت هذه القطعة ما اشرقنا اليه انفا مما يكون بعد الموت. فاول ذلك هو - 00:03:26
بعداب القبر ونعيم. وبفتنة القبر. فقد صحت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا وضع في قبره اتاه ملكان فسألاه
عن ثلاثة مسائل. عن ثلاث مسائل عن ربه وعن دينه وعن نبيه. فاما المؤمن فيقول ربى الله - 00:03:49
يسلموا ديني ومحمد نبيبي. واما الكافر فيقول ها لا سمعت الناس يقولون شيئا فقلته سيدرب بمرزبة من حديد. فيصبح صحة
يسمعه كل شيء الا الثقلان. فيجب الایمان بما يكون في القبر - 00:04:09

ويكفو هذه الفتنة اما عذاب واما نعيم من انكر عذاب القبر فهو مبتدع ضال. فقد ثبت ذلك في الكتاب وفي في السنة. ومن دلائل اثبات القبر في الكتاب قول الله تعالى عن اال فرعون انام يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة - 00:04:29
ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فعل ذلك على ان العرض على النار غدوا وعشيا انما يكون في حياة البرزخ عذاب القبر نوعان دائم ومنقطع. فالدائم يكون في حق الكفار فانه لا يزالون والعياذ بالله في عذاب مستمر الى ان تقوم - 00:04:53
واسع واما المنقطع فهو الذي يقع لبعض عصاة الموحدين. بسبب جرم ارتكبوا ومعصية آآغشواها. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهم لا يعذبان وما يعذبان في كبير. بل انه ل الكبير. يعني انه ليس - 00:05:15
عليهما اي دعاء لكنه عند الله كبير. اما احدهما فكان لا يسأل من الموت واما الاخر فكان يمشي بالنعيمة ثم اخذ جريدة فشقها نصفين وغرز على كل قبر شقا وقال ارجو ان يخفف عنهم ما لا تبيسا. فيجب - 00:05:37
الامام اذا بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. ودل ذلك على ان المرء يجب ان يكون على بيته من معتقد لا يقول كما يقول الناس دونوعي. لأن هذا الشاب او المثاب يقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. فكان منتهى ما يسمع قبلك اذنيك - 00:05:57
وشحمة عينيه. واما المؤمن فانه يستقر في سويداء قلبه حتى اذا طلبه واستنبطه خرج على لسانه واعرض طبعا واما الامر الثاني فهو البعث. وذلك بعد لف اسرائيل بعدها نفح اسرافيل في الصور. كما قال ربنا عز وجل - 00:06:18
نفح في الصور فصعب من في السماوات ومن في الارض الا ما شاء الله. ثم نفح فيه اخرى فاذا هم ثياب ينظرون. فهـما لفختان نفحـة الصعب التي يهلك الله تعالى بها جميع من على المصيبة. ونفحـة بعد وهي التي يبعث الله تعالى فيها الاولين والآخرين - 00:06:39
اه ويخرجون من الاجلاء الى ربهم ينسلون فتنشق الارض عن دفن فيها ويقوم الناس لرب العالمين حفـة غير منتعمـين عراة غير مكتسين غـلا غير مختونـين مـهما ليس معـهم شيء كما قال ربنا كما بدأنا اول خـلـقـ نـعـيـدـ وـعـداـ عـلـيـنـاـ اـنـاـ كـنـاـ فـاعـلـيـنـ. فـيسـيرـ هـذـاـ المـوـكـبـ الى ربـ العالمـينـ الى اـرـضـ المـحـشرـ ليـقـفـ - 00:06:59
وبـينـ يـديـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـنتـظـرـونـ النـسـاءـ. وـفيـ عـرـصـاتـ الـقيـامـةـ تـقـعـ اـمـوـرـ عـظـامـ. مـنـهـ دـنـوـ الشـمـسـ مـنـ العـبـادـ قـدـرـ مـيـلـ اوـ مـيـلـادـ حتـىـ انـهـ لاـ يـعـرـفـونـ وـيـسـيـخـ عـرـقـهـمـ فـيـ الـارـضـ سـبـعـينـ ذـرـاعـاـ - 00:07:30
ويـطـفـوـ فـمـنـهـ مـنـ يـبـلـغـ رـكـبـتـيـهـ وـمـنـهـ مـنـ يـبـلـغـ سـرـتـهـ وـمـنـهـ مـنـ يـبـلـغـ وـمـنـهـ مـنـ هـذـاـ حـقـ نـطـقـتـ بـهـ النـصـوصـ لـاـ يـجـوزـ انـ نـقـايـسـ بـالـادـلـةـ المـادـيـةـ وـالـقـوـانـيـنـ الـفـيـزـيـائـيـةـ التـيـ تـكـوـنـ فـيـ الدـنـيـاـ - 00:07:46
ويـجـريـ فـمـنـهـ مـنـ يـبـلـغـ عـرـقـهـ الـىـ كـعـبـيـهـ وـمـنـهـ مـنـ يـبـلـغـ رـكـبـتـيـهـ وـمـنـهـ مـنـ يـبـلـغـ سـرـتـهـ وـمـنـهـ مـنـ هـذـاـ حـقـ نـطـقـتـ بـهـ النـصـوصـ لـاـ يـجـوزـ انـ نـقـايـسـ بـالـادـلـةـ المـادـيـةـ وـالـقـوـانـيـنـ الـفـيـزـيـائـيـةـ التـيـ تـكـوـنـ فـيـ الدـنـيـاـ - 00:08:08
وـيـجـريـ فـذـكـ الـيـوـمـ اـحـدـاثـ عـظـامـ وـمـنـهـ اـهـ الحـوـضـ الـمـوـرـودـ لـنـبـيـنـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـانـ اللهـ يـهـبـطـ نـبـيـهـ حـوـبـاـ فـيـ عـرـصـاتـ الـقـيـامـةـ يـمـدـهـ مـيـزـابـانـ مـنـ نـهـرـ الـكـوـثـرـ يـصـبـانـ فـيـهـ. وـهـذـاـ النـهـرـ الـمـوـرـودـ وـهـذـاـ الحـوـضـ الـمـوـرـودـ - 00:08:08
وـصـفـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـنـ كـلـ زـاوـيـةـ مـنـ زـوـاـيـاهـ مـسـيـرـةـ شـهـرـ طـوـلـهـ شـهـرـ وـعـرـضـهـ شـهـرـ وـكـلـ زـاوـيـةـ مـنـ زـوـاـيـاهـ وـمـاؤـهـ اـبـيـضـ مـنـ الـلـبـنـ وـاحـلـىـ مـنـ العـسـلـ. وـعـدـ كـيـزانـهـ عـدـ نـجـومـ السـمـاءـ. فـيـسـبـقـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ - 00:08:28
عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـدـ ثـبـتـ بـالـتـوـاتـرـ ثـبـتـ ذـلـكـ بـالـتـوـاتـرـ. كـمـاـ قـالـ - 00:08:48
ابـنـ حـجـرـ فـيـ رـمـيـ اـحـادـيـثـ التـوـاتـرـ وـالـتـكـيـلـ لـهـ مـاـ تـوـاتـرـ حـدـيـثـ مـنـ كـذـبـ. وـمـنـ بـنـىـ لـلـهـ بـيـتـاـ وـاقـتـرـبـ وـرـؤـيـةـ شـفـاعـةـ وـالـحـولـ الـمـؤـمـنـينـ لـرـبـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـتـوـاتـرـةـ. وـالـشـفـاعـةـ مـتـوـاتـرـةـ. وـالـحـوـضـ اـحـادـيـثـهـ مـتـوـاتـرـةـ. وـمـسـحـ خـفـيـنـ وـهـذـيـ بـعـضـ - 00:09:09
وـمـاـ يـجـريـ فـيـ ذـكـ الـيـوـمـ نـشـرـ الدـوـاـبـينـ. نـسـفـ الدـوـاـبـينـ وـهـيـ صـحـافـ الـاعـمـالـ. كـمـاـ قـالـ ربـناـ عـزـ وـجـلـ وـكـلـ اـنـسـانـ عـزـمـنـاهـ اللهـ طـائـرـهـ فـيـ عـنـقـهـ وـنـخـرـ لـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـتـابـهـ يـلـقـاهـ مـنـشـورـاـ. ايـ مـفـتوـحاـ. اـقـرـأـ كـتـابـاـ كـفـىـ بـنـفـسـكـ الـيـوـمـ عـلـيـكـ حـسـيـبـاـ - 00:09:32
وـقـالـ فـانـ مـنـ اوـتـيـ كـتـابـهـ بـيـمـيـنـهـ فـسـوـفـ يـحـاسـبـ حـسـابـاـ يـسـيـرـاـ وـيـنـقـلـبـ اـلـهـ مـسـرـوـرـاـ. وـاـمـاـ مـنـ اوـتـيـ كـتـابـهـ وـرـاءـ ظـهـرـهـ فـسـوـفـ يـدـعـونـ وـيـسـلـيـ سـعـيـرـاـ آـ وـمـاـ يـقـعـ فـيـ ذـكـ الـيـوـمـ نـصـبـ المـوـازـينـ. وـهـيـ مـوـازـينـ حـقـيـقـيـةـ. مـيـزـانـ لـهـ لـسـانـ وـكـبـرـ - 00:09:53
جـمـعـ كـفـةـ اـهـ تـوـزنـ فـيـهاـ اـعـمـالـ الـعـبـادـ وـيـوـزنـ فـيـهاـ الـعـبـادـ اـنـفـسـهـمـ اوـ بـعـضـهـمـ. وـتـوـزنـ فـيـهاـ صـحـافـ وـعـلـىـ كـلـ قـوـلـ مـنـ هـذـهـ الـاقـوالـ دـلـيـ لـيـ. وـوـسـمـ صـحـافـ الـاعـمـالـ دـلـ عـلـيـهـ حـدـيـثـ صـاحـبـ الـبـطاـقةـ الـذـيـ يـنـادـيـ بـهـ عـلـىـ رـؤـوسـ الـخـلـائـقـ - 00:10:15

يوم القيمة وينشر له تسعة وتسعون سجلا. ثم يخرج له بطاقة مكتوب فيها لا اله الا الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع السجلات في البطاقة في كفة قال فطاشت السجلات وثقلت - 00:10:37

ومما يدل على ان الذي ينزل هو العامل حديث ابي ذر. حديث اه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه صعد يشرك شيئا في المسجد فبدت ساقاه دقيقة. فجعل الصحابة يتعجبون ويضحكون من دقة - 00:10:55

قال اتعجبون من دقة ساقيه؟ فله ما في ميزان الله اثقل من جبل احد وحديث يؤتي بالرجل يوم القيمة العظيم الكبير لا يسمع عند الله جناح بعوضة واما وزن وزن الاعمال نفسها فقد دلت عليها الآيات الكثير كقول الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن - 00:11:10

يعمل مثقال ذرة شظيرة وقوله تعالى فمن ثقلت موازينه واولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا في جهنم خالد. وانكرت المعتزلة الميزان وزعمت ان المراد به اقامة العدل. وهذا من تأويله الفاسد - 00:11:35

وفي ذلك اليوم ايضا يقع امر عصيب جدا وهو آ العبور على الصراط. وهو من اصعب اه مواقف القيام وسيؤمر المؤمنون الموحدون فقط بجواز الصراط. واما الكافرون فإنه يقررون بذنبهم فيقررون بها - 00:11:54

وايديهم الى ارجلهم الى اعتاقهم ثم يقذفون في النار. اما الذين يؤمنون بعبور الصراط فهم المؤمنون. الموحدون المتقون والعصاة فحين اذ ينصب الصراط على متن جهنم آ وكما قال ربنا عز وجل وان منكم الا واردها - 00:12:17

كان على ربك حتما مقتضيا. ثم نجى الذين اتقوا وندم الظالمين فيها جديا. فيمر الناس على قدر اعمالهم فمنهم من يمر من يمر كلام في البصر ومنهم من يمر كشعشعة البرق. ومنهم من يمر كالريح المرسلة. ومنهم من يمر كركابه كالجواب - 00:12:36

امك ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعيوا عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا يعني على مقعدهه وعلى جنبة الصراط كلامي جمع كلوم وهي الحديدة المعقوفة تخطف الناس باعمالهم. قال صلى الله عليه وسلم - 00:12:56
فمخدوش ناجح يعني اصابه الكلوب ولم يسقطه فنجا. ومكرس في النار. اجارنا الله واياكم ويقع في ذلك اليوم محاسبة الناس على اعمالهم. فاما محاسبة الكافرين فكما سمعتم يقررون بكفرهم ينادي بهم على رؤوس الخلائق مزاجتهم المرسلين. ويعرفون بكفرهم ثم تضل ايديهم الى ارجلهم ويقذفون في النار - 00:13:17

واما المؤمنون فحسابهم على نوعين. عرض ومناقشة. تأمل عرض او فالحساب اليسير الذي دل عليه حديث ابن عمر اه مرفوعا. قال صلى الله عليه وسلم يدني الله عبده المؤمن يوم القيمة فيضع عليه هلكه - 00:13:45

ويستره من الناس ويقرره بذنبه اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ فيقول اي ربى نعم نعم او بدأ حتى يظن انه قد مات. فيقول له الرب اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك بيومي - 00:14:02

قد نجا وفاز وزحزح عن النار واما من اراد الله ان يعذبهم في النار فانه يدقق معه الحساب وقد قال صلى الله عليه وسلم من حوسب يوم القيمة هلك. قالت عائشة يا رسول الله اليك الله تعالى يقول فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوى - 00:14:21

حسابا يسيرا. قال يا عائشة ذاك العرض ومن نوقشت الحساب عذب ومن اراد الله تعالى ان يذيقه عذابه فانه يدقق معه الحساب ولذلك يسقط عند حضوره ويمكث في النار ما شاء الله تعالى. وحينئذ وبعد ذلك يخرج منها بشفاعة الشافعية - 00:14:44

ولنبيينا صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام شفاعات متعددة آ منها خاص ومنها عام. فاما الخاص منها فشفاعته لاهل الموقف ان يقضى بينهم. وهو المقام المحمود عسى ان يبعنك ربك - 00:15:11

ومنها شفاعته لاهل الجنة ان يدخل الجنة بعد ان يستمعوا على القنطرة بعد عبورهم على الصراط. قال اتي بباب الجنة فاستمتع. فيقول الخلق من؟ فاقول محمد فيقول بك امرت الا افتح لاحد قبلك - 00:15:26

ومنها شفاعته لعمه ابي طالب ان يخفف عنه العذاب. لا يخرج من النار. فقد سأله العباس آ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عمك ابا قال كان يحفظك في الدنيا ويدفع عنك فهل نفعته بشيء؟ قال نعم. وجده في الدرج الاسفل. من النار فاخرجته - 00:15:43

تحت قدميه وانه لا يظن انه اشد اشد اهل النار عذابا وانه لا يخفف عذابهم عذابا فتلك شفاعات خاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم. اما

الشفاعات المشتركة العامة التي يشترك فيها الانبياء - 00:16:03

الصديق والشهداء الصالحون. حتى الفرج يشفع في والديه والشهيد يشفع في سبعين من اهل بيته. فمتنوعة. فمنها الشفاعة فيمن استحق النار من عصاة الموحدين الا يتزكها ومنها الشفاعة في من دخلها ان يخرج منها. ومنها الشفاعة في من تساوت سيناتهن وحسناتهن. وهم اهل الاعراف - 00:16:23

الراجح ان يدخل الجنة. ومنها الشفاعة في رفع درجات بعض اهل الجنة. ومنها الشفاعة في دخول بعض المؤمنين الجنة بلا حساب ولا عذاب. كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعكاشه انت منهم - 00:16:48

فهذه انواع من الشفاعات. ثم يبقى بعد ذلك شفاعته ارحم الراحمين. ففي الحديث شفعت الملائكة وشفع النبيون ولم لا ارحم الراحمين. فيقبض الله قبضة من النار فيجعلهم في الجنة هذا كله مما يجزي يوم القيمة ويخرج من النار قوم تفهموا حتى صاروا حمما يعني آآسودا كالفحى - 00:17:05

سيدخلون الجنة ويلقون في نهر الحياة فيما يموتون كما تنبت الحبة في حميل السير. لكن كما قد سمعتم من كلام المصلي انه لا يشفع الا لمن لا يشفع الا لمن تضر. فشرط الشفاعة فشرط الشفاعة اثنان احدهما - 00:17:31

اذن الله بالشافعي ان يشفع. والثاني رضا عن المشكور له. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ولا يشفعون الا لمن ارتفع وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعته شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويردون - 00:17:51

ثم بعد ذلك الجزاء والمصير اما الى الجنة واما الى النار. فالجنة هي الدار التي اعدها الله لا وليةاه. فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب - 00:18:10

البشر فيها من صنوف النعيم الحسي والمعنوي ما لا يحيط به وصفه ولا يدور بخلد ولا جارنا الله واياكم الدار التي اعدها الله للاعداء فيها من صمود العذاب ما تقشعر منه الابدان ولهem - 00:18:23

كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعبدوا فيها ويستلقون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. فيقضي الله في خلقه بهذا القضاء ويقال يا اهل الجنة خلود ولا موت. ويا اهل النار خلود ولا موت. ثم قال رحمه الله. محمد رسول الله صلى الله عليه - 00:18:40

عليه وسلم خاتم النبيين وسيد المرسلين لا يصح ايمان عبد حتى يؤمن برسالته ويشهد بنبوته. ولا يقضى بين الناس في القيمة الا بشفاعته. ولا يدخل الجنة امة الا بعد دخول امته. صاحب لواء الحمد والمقام المحمود والحوض المورود. وهو امام النبيين وخطيبهم - 00:19:05

وصاحب شفاعتهم امته خير الامم واصحابه خير اصحاب الانبياء عليهم السلام. نعم هذا طرف من فضائل نبينا صلى الله عليه وسلم فهو اكرم البشر على ربه عز وجل وخيرهم فهو محمد رسول الله - 00:19:29

وختام النبيين كما قال تعالى في كتابه آآ وهو سيد المرسلين وسيادته عليه ثابتة في الدنيا حين اما الانبياء والمرسلين في بيت المقدس ليلة الاسراء. وفي الآخرة حين اه حيث قال انا سيد ولد ادم - 00:19:49

ولا فخر واضح من لواء الحمد يوم القيمة. فالايام ببنبوته شر في الايام. قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسه لا يسمعني يهودي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب المنبر - 00:20:09

في الحديث ابي هريرة امة الدعوة هم كل من وجد بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فمن سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن به اكبه الله على وجهه في النار - 00:20:31

وبهذا يتبيّن بطلان ما يدعوه اليه دعاة تقريب الاديان. الذين يزعمون ان جميع الاديان صحيحة وسائفة. ويجوز التدين باليهودية والنصرانية وقد قال ربك ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وقال امرا نبيه ان ينادي في الخلق قل يا - 00:20:48

يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي لهم في السماوات والارض لا الله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامين الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تتقدون - 00:21:08

فلا بد من الایمان به وتصديقه واتباعه. وهذا هو مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله. التي هي شب الشهادتين فهو فهي تعني تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر واجتناب معه لها وزوجي والا يعبد الله الا بما - [00:21:22](#)

على لسانه وله صلى الله عليه وسلم من المنازل والكرامات عند ربه ما لا يحصيه عبد بين الناس في القيامة الا بشفاعته. كما اسلفنا ولا يدخل الجنة امة الا بعد دخول امته. قد قال نحن الاخرون - [00:21:42](#)

الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة. وهو صاحب لواء الحمد والمقام المحمود التي هي الشفاعة العظمى والحضور المورود كما وصفنا هو امام النبيين وخطيبهم كما جاء في الحديث وصاحب شفاعتهم امته خير الامم. قال الله تعالى كنتم خير امة - [00:22:02](#)

للناس ولهاذا كانت امة محمد ثلث اهل الجنة. فالجنة مائة وعشرون صفا ثمانون صفا من امة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم انتقل الى الحديث عن الصحابة فقال وافضل امته ابو بكر الصديق. ثم عمر الفاروق ثم عثمان - [00:22:22](#)

ذو النورين ثم علي المرتضى رضي الله عنهم اجمعين. لما روى عبدالله بن عمر رضي الله عنهم قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره - [00:22:42](#)

وصحت الرواية عن علي رضي الله عنه انه قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ولو شئت لسميت الثالث وروى ابو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على افضل من ابي بكر - [00:23:02](#)

وهو احق خلق الله بالخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم. بفضله وسابقته وتقديمه النبي صلى الله عليه وسلم له في الصلاة على جميع الصحابة رضي الله عنهم واجماع الصحابة على تقادمه ومبaitته. ولم يكن الله ليجمعهم على ضلاله - [00:23:22](#)

ثم من بعده عمر رضي الله عنه بفضله وعهد ابي بكر اليه. ثم عثمان رضي الله عنه لتقديم اهل الشورى له. ثم علي رضي الله عنه لفضله واجماع اهل عصره عليه - [00:23:41](#)

وهوئاء الخلفاء الراشدون المهديون الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدبين من من بعدي عضوا عليها بالنواجد. وقال صلى الله عليه وسلم الخلافة من بعدي ثلاثون سنة. فكان اخرها خلافة علي رضي الله عنه - [00:23:54](#)

ونشهد للعشرة بالجنة كما شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر في الجنة وعثمان الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة. وسعد في الجنة وسعيد في الجنة. وعبدالرحمن بن عوف في - [00:24:14](#)

وابو عبيدة ابن الجراح في الجنة وكل من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة شهدنا له بها. كقوله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة. وقوله لثابت ابن قيس انه من اهل الجنة - [00:24:37](#)

ولا نجزم لاحد من اهل القبلة بجنة ولا نار الا من جزم له الرسول لكننا نرجو للمحسن ونخاف على المسيء. نعم حسبك هذه مسألة الصحابة وهي مسألة من مسائل الاعتقاد ووجه ادخالها في مسائل الاعتقاد ان الصحابة رضوان الله عليهم - [00:24:53](#)

بيننا وبين نبينا صلى الله عليه وسلم. الذين بلغوا ما ارسل به فكان الحديث عنهم اه حديث عن قوم اصطفاهم الله تعالى واختصهم بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وفضلهما وانتباهم فهم نزع القبائل اه توافقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم عن علم وحكمة واختصهم الله - [00:25:13](#)

والثانية على عليهم في كتابه بثناء عطر. فقال محمد رسول الله والذين معه الایة. وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والاصالة والذين تبعوهم باحسان. وقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبایعونك تحت الشجر - [00:25:43](#)

اه وغيرها من الایات. وكذلك الاحاديث المتكاثرات في فضائله جملة وتفصيلا. ولان اهل الاهواء وبدأ وقعوا في الصحابة وخفافوا في اعراضهم بغية هدم الدين ونصف اصولهم فانهم لما يئسوا من نبينا صلى الله عليه وسلم قالوا نطعن في اصحابه لتسقط الواسطة بين الناس وبين رسالته - [00:26:02](#)

فتنهدم الشريعة بذلك. فهوئاء زنادقة الذين يقعون في الصحابة ويجرحونهم ويسبونهم يكفرون فلاجل ذا اه كان الحديث عن

الصحابة من مباحث الاعتقاد فلا ريب ان خير هذه ان خير واتباع الانبياء اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. وان افضل هذه الامة هم قربه بدليل قوله خير الناس قرني. ثم - 00:26:32

هم الذين يلون وبينهم تفاهم لأن بين رسول الله حفاظا الم يقل الله تلك الرسل وفضلنا بعضهم على فاذا كان التفاضل يقع بين رسول الله فاتباع الرسل يقع بينهم تفاضل كذلك - 00:27:02

والتفاؤل بين الصحابة منه ما هو تفاضل عام ومنه ما هو تفاضل خاص. فالتفاضل العام مثل تفضيل المهاجرين على الانصار. وتفضيل اهل بدر وتفضيل اصحاب بيعة الرضوان ومن اافق من قبل الفتح وقاتل على من اافق من بعد الفتح وقاتل. فهذا نوع من التفاضل العام. واما التفاضل الخاص - 00:27:20

فان الامة لا تختلف ان افضل هذه الامة بعد نببيها ابو بكر ثم عمر قولا واحدا باجماع المسلمين. هو من نازع في هذا فهو اضل من حمار اهله ثم بعد ذلك اختلف اهل السنة في المقابلة بين عثمان وعلي. فذهب قوم الى تفضيل عثمان على علي. وعكس اخرون -

00:27:47

وتوقف فريق تعز. لكن امر اهل السنة والجماعة استقر على عثمان على علي. وان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. حتى قال ايوب السقفي من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بهماجرين والانصار - 00:28:10

فهذا هو فضلهم على هذا النحو للذيد سمعتم وكان كما حدث ابن عمر يقال في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عثمان فلا ينكر ذلك. النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل يقول جئت ابو بكر وعمر وذهبت - 00:28:30

ابو بكر وعمر الشيختين فضائل عظيمة يطول المقام بذكرها. وقد انعقدت خلافة ابي بكر الصديق النص الخفي والايام والاشارة وببيعة المسلمين له في سقيفةبني ساعدة. فلا ريب في ثبوت خلافته - 00:28:50

وانعقدت خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بوصية ابي بكر له مبايعة المسلمين له. فمنزلة الشيختين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا كمنزلتهما عنده في الاخرة في قبره فانهما صاحباه في قبره - 00:29:11

واولى الناس به وبعد ذلك عثمان رضي الله عنه لان عمر رضي الله عنه وكل امر الخلافة الى الستة الباقيين من العشرة المبشرين فاستقر الامر على مبايعة عثمان وله فضائل يقول المقام بذكرها ثم بعد عثمان لما وقعت الفتنة - 00:29:31

اه بايع المهاجرون والانصار علي رضي الله عنه وان كان ليس جميع المسلمين باياعوه بما علمت من وقوع الفتنة ز منه لكنه لا ريب انه افضل الامة في ز منه رضي الله عنه. وهذا هو ترتيبهم. ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:53

الخلافة من بعد ثلاثون سنةرأينا ان تلكم الثلاثين انتهت لخلافة علي رضي الله عنه واستشهاده آ وبعد هؤلاء يكون الفضل للعشرة المبشرين او لبقية العشرة المبشرين بالجنة واعدتهم لكل من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجهل. والمسألة التي ذكرها اخيرا وهي الشهادة - 00:30:13

المعين بالجنة او النار قد انقسم الناس فيها او للناس فيها ثلاثة مذاهب. يعني الشهادة في الجنة. فقال بعض الناس او قال بعض اهل العلم اه نشحن بالجنة للنبياء فقط. ولا نشهد لغيره - 00:30:44

وقال اخرون نشهد للنبياء ولمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم من المعينين وقال فريق ثالث بل نشهد بالجنة كل مؤمن واستدلوا بحديث الجنائز التي مر بها امام النبي صلى الله عليه وسلم فاثنوا خيرا فقال وجبت. قالوا ما وجبت؟ قال افنيتم خيرا - 00:31:06
الجنة انتم شهداء الله في ارضكم ولكن القول الصحيح في هذه المسألة انه يشهد من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم ويشهد على من شهد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلا تطلع لمعين من جنة ولا نار الا بدليل خاص - 00:31:31

هذا هو القول الصحيح في هذه المسألة لكننا نرجو للمحسنين ونخاف على المسلمين فلا يجوز ان نقول فلان في النار فان رحمة الله واسعة. ولا يجوز ايضا ان نقول فلان في الجنة - 00:31:53

وان كنا نعلم صلاحا لاننا لا ندري عن خبايا القلوب اسباب الاعمال وخبئاتها. لكننا نرى ان المحسنين ونخاف على المسيئين. هذا هو معنى الكلام الاخير ولا ننسب لاحد من اهل القبلة بجنة ولا نار الا من جزم له الرسول صلى الله عليه وسلم لكننا نرجو -

00:32:12

محسن ونخاف على المسيء - 00:32:36